دمشق

لشاعر الشباب السورى أنور العطار

زَنْبَقَةَ الصحراءِ يا فِتْنَةَ الوجودِ
نَشَرْتِ فى الفضاء روائحَ الخلودِ

وشوشْتَ فى الأسماع قصائدَ البقاء
من أطيبِ الأسجاع وأسلسِ الغناء

سرَبْتَ فى الأفكار روحاً يفيضُ عطفا
وغِبت فى الأنظار طيفاً يذوب لُطفاَ

يا مُتْحَفَ الدُّهور ومعرِض الألباب
خبأْتِ لِلعصورِ سُلافةَ الأحقاب

لم تأْسَنِ الدِّنانُ ولا ذَوى العُنقودُ
كأنها الزَّمانُ قديمُهُ جديد

غوطتكِ المِفتانُ ما إن لها مثيل
سماؤها الألحانُ وأرضها الحقول

وبرَداكِ الطُّهر ينسابُ فى الوِهادِ
نايٌ براهُ السِّحْر يفنُّ فى الإنشاد

خطٌّ من البقاء فى مصحفِ الوجود
وسَلْسَلُ الشِّفاء قرٌّ من الخلودِ

وقاسيونُ لاحاَ وأنت بين سوحِهِ
مُتْرَعَةٌ مِراحاَ تلعبُ فى سُفوحِهِ

كذلك ينامُ وسفْحُه وسادَهْ
عاش له السلامُ وما اشتهاهُ عادهْ

رباعُك الجميلة تطفحُ بالمنائرِ
ألهانُها الجليلة أصداؤها سوائر

تموج فى الفضاء كما يموجُ النورُ
تسرى إلى السماء يحفزُها السرورُ

والرَّبوةُ الفتانه عرسٌ على الأيامِ
أنهارُها طنانه تحفِلُ بالأنغام

والنيربانِ فتنةٌ وعبقٌ وعطرُ
ومسرب للجنه وبهجةٌ وسِحر

دِمَشْقُ أنتِ مأْوى للحسنِ والفنونِ
عِشْتِ الدُّهورَ نجوَى للشاعرِ المفتون

زَرَّتِ الرِّياضُ أنحاءها البعيده
ولَفَّتِ الغياض أفياءها السعيده

فيالها مطافاً للحُبِّ والرساله
تزيَّنَتْ أعْطافاً وائْتَلقَتْ غلالهْ

أنَّى التفتَّ عُرْسٌ وحُلْمٌ مديدُ
وفرَحٌ وأُنسٌ وعالم جديد

وهاتف يُغنِّى يذيبه الغرامُ
يعيشُ بالتَّمنى وقوتُهُ الأنغام

وبلبلٌ صداح يهيمُ بالوِرادِ
تهدُّه الجراح وهو على الوِداد

وها هنا الآباد لم يطوها الفناء
تكلَّم الجماد واختلج العفاء

وها هنا الليالى كأنها الأعياد
تناجتِ الدوالى وانتشتِ الأعواد

ظلَّتْ على الأحقاب ندية الأفياء
زاهيةَ الشباب ضاحكة الرُّواء

وها هنا حسانُ ينشدُ آل جفنه
فيزدهى الزمانُ وترقص الأسنه

أين منو أميّـــه وأين عبد الملك
والراية البيضـــه على جبين الفلك

وأين ملك زاهر تجرى الفتوح باسمه
طاحت به الدائرُ لم يبق غيرُ رسمه

ودالتِ الأيام من جِلَّقَ البهيه
فانطوتِ الأعلام وحاقتِ الأذيه

وغاضت البشائر وضاعت الأفراح
وناحت المنائرُ وعمت الأتراح

أخيـــــلة تَرُرُّ أرواحُنا فداها
وصـورٌ تكرُّ ما تنتهى رُؤاها

(بغداد) أنور العطار

مساء القرية

بقلم محيي الدين الدرويش

جثم الصمت على هام الطُّلول وأقام الهمُّ فيها مأتما
فهى من حيرتها سكرى ملول تتنزّى من عناء ألما

تجمد العينُ لدى رؤيتها ويطير القلب منها هلعا
تلمح الوحشةَ فى نظرتها وترى البؤس عليها رتعا

وإذا ما الليل أرخى السُّجفا واستسرّ الناس فى سُدفته
خلتُ جنًّا فى عراء هُتِّفا فيلجُّ القلب فى رعدته

ضمت الأطلالُ قوماً حُرموا لذّة العيش وعدل القدر
شغلف العيش لديهم مغنمُ وصفير الريح صوت الوتر

رب غيداء كما شاء الهوى تأسر القلب بلحظ أصيد
هى من شقوتها رهن الجوى تتلظى فى بلاء أنكد

حملت يا ويحها أكوابها وإلى «العاصى» تولت مسرعه
قد نفت من حرقة جلبابها وتمايت من وناها جازعه

قد سئمت العيش فى هذى الربوع حيث لا عيش بها يحتمل
ذكريات تتوالى ودموع كلما ترتادها تنهمل

أين منى زمن طالمنى من ثنايا العمر رقّاقٌ أنيق ؟
ما عهدت الهمَّ يوماً ضافنى أحتسى اللذات فيه لا أفيق

آه لو ترجع هاتيك العهود ويعود الصفوُ أيام الحياه
فنعيم العيش فى ثم الخلود
وانتعاش الروح من « ماء الحياه »(١)

إنما الدنيا بلا قصف جمود موحش يغمره يأس عميق
فاغنم اللذات فى هذا الوجود فحياة المرء إيماض بروق

غاية العلم ضلال باطل وجهالات بها تضطرب
هل درى والموت فينا نازل ما مصير الروح أنى يذهب ؟

ينشد المرء نبوغاً ساميا وهو لا يعقل ما رام النبوغ
سيريه الكون شراً طاميا هو عنه يتجافى ويروغ

يجتنى الناس أفانين الهناء وهو فى عزلته مكتئب
ما جنى من عيشه غير العناء هو يشقى والليالى تاعب

(حمص) محيي الدين الدرويش

(١) ماء الحياة : هى الخمرة

آلام فرتر

للشاعر الفيلسوف جوته الألمانى

« الطبعة الرابعة »

ترجمها أحمد حسن الزيات

وهى قصة عالية تعد بحق من آثار الفن الخالد

وثمنها ١٥ قرشاً